مدرس المادة:
أ.م.د مصطفى كامل أحمد

جامعة الأنبار
كلية الآداب
قسم اللغة العربية
المرحلة الرابعة

المحاضرة التاسعة
تطور النحو البصري عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)

وصل النحو إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلاميذه وقد قطع مرحلة كبيرة من التطور بفضل من تقدم من الأعلام الذين تعاقبوا على تطويره ومتابعة كلام العرب وتوثيقه ووضع الأصول و الأقيسة ،ثم كان للخليل بعد هذا فضل التطوير والوصول به إلى ما وجدناه في كتاب سيبويه.

ومن مظاهر هذا التطوير ما يأتي:

يعد الخليل بن أحمد أول من فصل القول في تحليل التراكيب والعبارات المسموعة عن العرب، مثل قولهم : (ولاسيما).

هو مَن وضع أغلب المصطلحات النحوية النحوية المستعملة، مثل: المسند و المسند إليه، والحذف، والاستغناء، والعوض، والفاعل، والمفعول به، والفعل، والمبتدأ و الخبر، والرفع والنصب والجر و الجزم ، والاستفهام والأمر والنهي ،والتعجب والدعاء ... إلخ ما وضع .

كذلك لجأ الخليل إلى القول بتقدير العوامل .

وكان استعماله للقياس كثيراً جداً .

وكان من منهجه الاعتداد بالقراءات .

وهكذا استقر كثير من موضوعات النحو وأبوابه وأصوله وأقسامه وفروعه على الصورة التي جاءت عن الخليل ، ولم يزد الذين جاؤوا بعده أشياء جوهرية على النحو[١] .

[١] ينظر : المدارس النحوية ٩٤.